

انتشار ثقافة الفساد وألياته وسبل معالجته (العراق نموذجا)

أ.م. د محمد عباس احمد ثامر التميمي
جامعة النهرين / العراق





- في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والحركة المتسارعة للأشخاص ورؤوس الاموال والمعلومات عبر دول العالم المختلفة ، ادى ذلك الى اعادة تشكيل المجتمعات في مختلف دول العالم ، ومع كل هذا تصاعدت مؤشرات الفساد وخلق فرصا جديدة للسعي للحصول على الثروة والسلطة وبمختلف الوسائل غير المشروعة وازاحت عملية نقل العائدات عبر الحدود تتم بسرعة فائقة ، وظهرت انعكاسات الفساد على مختلف الاصعدة فلانتهاك للحقوق الاساسية والاجراءات القانونية ، وتشويه التنمية الاقتصادية ، وهدر الموارد وسوء تعبئتها وهدر المساعدات الدولية وازعاف الخدمات الاساسية

ظاهرة الفساد (مفهومها، سماتها، اسبابها، مظاهرها)

تكاد تكون نموذجية في تحول الفساد في مجتمع ما من حالات انحرافات فردية معزولة الى اتساع وازدياد عدد المنتمين بما في ذلك قمة الهرم السياسي إلى ممارسة مجتمعية شاملة ، فتحليل ظاهرة الفساد في العراق يمكن تنقسم إلى نوعين فهناك ما نسميه (فساد الكبار) المتنفذين على قمة الهرم الاجتماعي والسياسي سواء أكان ذلك في السلطة التنفيذية أو التشريعية والقضائية حيث شكلوا شبكات مصالح تتنازع فيما بينها أحيانا، وتتناغم وتتفق في توزيع المزايا والغنائم في أحيان أخرى



ظاهرة الفساد (مفهومها، سماتها، اسبابها ،مظاهرها)

النوع الثاني (فساد الصغار والفقراء) حيث لم تعد ممارسات الفساد والرشوة والوساطة والمحسوبية تقتصر أو تنحصر في (الكبار) وحدهم ، بل أنها وعبر سياسات سوء توزيع الدخل والثروات وسياسات الإفقار أدى كل ذلك إلى اتساع الفجوة بين الطبقات والدخول ، مع ارتفاع الأسعار المستمر وغياب النزاهة والشفافية في قمة الهرم السياسي والمجتمع .



- تعد ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة وجدت مع وجود المجتمعات الإنسانية والأنظمة السياسية التي تحكم هذه المجتمعات عبر التاريخ وتنوعت وتعددت التعاريف الخاصة بالفساد من مجتمع إلى آخر ، وباختلاف الباحثين ومرجعياتهم العلمية ، فهناك من ذهب إلى تعريف الفساد (بأنه خروج على القوانين والأنظمة أي عدم الالتزام بهما أو استغلال غيابهما، من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية ومالية وتجارية أو اجتماعية لصالح الفرد أو لصالح جماعة معينة)



صفات الفساد:

يتصف الفساد بعدد من الخصائص أهمها

• ثالثاً: صفات الفساد:

• يتصف الفساد بعدد من الخصائص أهمها :

• انحراف السلوك

• -الكتمان

• كثرة الاطراف

• الاعتماد المتبادل

• خيانة الثقة

• المخالفة والشمول

• الحيلة والخديعة



دواعي ومسببات الفساد

- دواعي ومسببات الفساد
- اولاً: متغيرات الفساد
- - المتغيرات الاقتصادية
- - المتغيرات السياسية
- - المتغيرات الاجتماعية والقانونية والثقافية
- 4- المتغيرات الإدارية والتنظيمية:



أنواع ومظاهر الفساد

- أنواع ومظاهر الفساد:
- الرشوة والاكتراميات
- المحاباة والمحسوبية
- التوسط
- الابتزاز
- التقليد والتزوير
- الاهمال في العمل
- تقسيمات الفساد
- من حيث مظهره، من حيث الحجم،
- من ناحية الانتشار



تطور اليات الافساد

- وجود سياسات منهجية
- وجود قواعد عرفية
- وجود خطوط اتصالات دائمة
- استمرار سياسات الافقار
- اخرى



الانعكاسات المترتبة على الفساد

- هناك الكثير من الأدلة والنظريات التي أثبتت ان الفساد يشوه ويؤخر التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث تتنوع الآثار المترتبة على الفساد على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، هناك الكثير من الآثار المترتبة على الفساد تكون واضحة ومباشرة ومنها تكون غير مباشرة
- العلاقة بين المسؤولين والتهرب من العقاب



سبل معالجة الفساد

- سبل المعالجة في العراق
- أولاً: هيئة النزاهة العامة:
- ثانياً: ديوان الرقابة المالية:
- ثالثاً: مكاتب المفتش العام
- رابعاً: دور الرقابة الداخلية في مكافحة الفساد
- خامساً: دور الاعلام ومنظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد
- سادساً: دور الديمقراطية في مكافحة الفساد

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في مكافحة الفساد

- نجد ان الامم المتحدة عملت على مكافحة الفساد والوقوف وعلى الرغم من الدور المتنامي للأمم المتحدة واجهتها الا انها تواجه مشكلة الحكومات الفاسدة والتي تعيق عمل الكثير من اجهزتها، وتحاول تلك الحكومات عادة تشويه الحقائق ، والابتعاد عن التعاون وتحاول دائما التشكيك في التقارير والاحصائيات الصادرة من تلك الاجهزة ، ورغم ذلك فان ذهاب الامم المتحدة الى الافراد والتعاون مع النخب الموجود ه داخل الدول النامية ، يعد الخيار الامثل للعمل على زرع ثقافة مجتمعية قادرة على التغير وبناء الدولة واصلاح مؤسساتها.

التوصيات



- ومن اجل الخروج ومكافحة ظاهرة الفساد فلا بد من ان تكون هناك مساعي داخلية ودولية للقضاء على الفساد والتي أهمها
- 1-اعتماد مناهج دراسية تبدأ من رياض الاطفال وتستمر الى الدراسات العليا ، وتحديث هذه المناهج العلمية بتطور وسائل واساليب الفساد ويكون تقييمها دوليا
- 2-دعم منظمات ومؤسسات محلية تعمل على زرع ثقافة مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين عبر المؤسسات الاعلامية المستقلة .
- 3- عمل منصات اعلامية مستقلة الكترونية مرتبطة بالأمم المتحدة تقوم بنشر التقارير الدورية لكل بلد من البلدان التي تزايدت فيها مستويات الفساد ويقوم الافراد والمؤسسات المحلية بدعم تلك المؤسسات بالتقارير المرتبطة بالأدلة.



التوصيات

4- محاسبة الثراء الفاحش غير المشروع وملاحقته دوليا والذهاب إلى عقد اتفاقيات ثنائية وجماعية لملاحقة الساسة والحكام والموظفين الحكوميين ، والذين يقومون بنقل أموالهم إلى خارج دولهم.

5- تفعيل الاتفاقيات الدولية لمكافحة الفساد داخل الدول النامية ،

• 6- تشجيع الحكومات ومساعدتها في الانتقال إلى الحكومات الإلكترونية وائتمتة العمل الإداري والمالي

• 7- يجب أن يكون هناك تقييم دولي للنظم الديمقراطية السائدة في الدول النامية ، وتذهب الدول إلى عقد الاتفاقيات الثنائية والجماعية التي تلاحق الفاسدين وأموالهم غير المشروعة

• 8- السعي في تطبيق الحكم الصالح في دولنا النامية



- 9- العمل على اجتثاث الفساد الكبير من جذوره من خلال الاحتجاجات والمظاهرات السلمية التي تتيح بالأنظمة الفاسدة وذلك من خلال تشجيع دور منظمات المجتمع المدني الفاعلة والمنظمات الداعمة لحقوق الإنسان والتعبير عن الراي.
- 10- تفعيل دور المراكز الدولية والإقليمية لمكافحة الفساد المرتبطة والمتعاونة مع الأمم المتحدة ودعمها من خلال دورها في مكافحة الفساد وخصوصا تلك المراكز التي تقع في دول يكاد ينعدم فيها الفساد ،



النهاية شكرا لكم

